



Copyright © King Saud University

٢١٦٠٢ تذكرة العابد بشرح مقدمة الزاهد، تأليف ابن عبد السلام،

ت. ع

أحمد بن محمد - ٥٩٢١. خط القرن الثاني عشر الهجري

تقديم -

٥٢٢ × ١٦ سم

٢٥ ص

٢٠ ق

٥٧٠

نسخة جيدة، ناقصة الآخر، خطها نسخ معتاد.

الاعلام ١ : ٢٢١ ، هدية العارفين ١ : ١٤٠

١- العبادات، الفقه الاسلامي - المؤلف

٢- تاريخ النسخ ج - شرح الستين مسألة

كتاب تذكرة العابد شرح مقدمة

الزاهد تاليف الشيخ الامام البحر الهام العالم العلامة

احمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام

المنوفي الشافعي الشافعي عفي الله

وتفعا به في الدنيا والآخرة

امين والحمد لله رب

العالمين والله

اعلم

المدخل : المنوفي

مكتبة جامعة اليرموك - قسم المخطوطات
 اسم الكتاب تذكرة العابد شرح مقدمة الزاهد
 رقم ٥٧٠
 اسم المؤلف احمد بن محمد بن عبد السلام الشافعي الشافعي
 تاريخ ١٢٨٥ هـ
 ملاحظات - ديبه - ثقات
 ٢١٤١ هـ

٣٠

المدخل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي لا تحيط العقول بحلال ريوبيته ولبوابه
ولا تحصى الاستنة تقداً دنعة من نعمائه **الحمد لله**
على ما من علينا من حلمه وكرمه وحيل ستره والايه
والشكره على ما اولانا به من جزيل فضله وعطائه
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارجوا
بها الفوز والنجاة من عذاب يوم لقائه **واشهد** ان
سيدنا محمد عبده ورسوله الذي فضله على جميع
خلقه حتى على رسله وانبيائه وجعلهم في القيامة
محشورين تحت لوأيه وارسله الي كافة الخلق رحمة
لاحبابه وثيقة على اعدائه صلى الله وسلم عليه وعلى
اله واصحابه خير جنسايه صلاة وسلاما دايماً ارجوا
بهما شفاعته عند الله تعالى يوم فصل قضائه
وبعد فان اولي ما صرف اصحاب الهمم العلية نقاييس
اوقانها الزكية من الاشتغال به على الفقه الذي عليه
مدار الاحكام وبه يعرف الحلال من الحرام وهو افضل
العلوم بغير معرفة الله تعالى ذي الجلال والاکرام
كما ذكره العلماء الاعلام **وقد جاء** في فضله آيات شهيرة
واحاديث كثيرة وقد صنف فيه لاصحاب ما بين ميسر
ومختصرها شهر من ان تذكر اكثر من ان تختصر من
المختصر ان اللطيفة المفيدة الجامعة لمسايل عديدة
مقدمة الشايع الامام العالم العلامة الزاهد شهات
الدين ابي القباس احمد بن محمد بن سليمان المصري
المعروف باب الزاهد تفقه على الشيخ شهاب الدين ابن
الهماد وانقطع في بعض الامكنة فاشتهر بالصلاح

والرشاد

والرشاد ثم صار يتبع المساجد المهجورة فيسبى بعضها
ويستعين على بناكل بقعة بنقضها كما ذكره فاضل القضاة
حافظ عصره شهاب الدين ابن حجر وانشاجا معاً بالمقدس
وصار يعظ الناس فيه خصوصاً النساء وكان سليم الباطن
كثير العبادات مات في رابع عشرين ربيع الاول سنة
تسع عشرة وثمانية ودفن بجامعه المعروف بـ
رحمه الله تعالى ونفقي ببركانه وقد اشتملت على
مستين مسيلة من مسايل العبادات المحتاج اليها
تضمنت اموراً ينبغي التنبيه عليها فرائد ان اصنع
عليها شرحاً مختصراً ليكون لمن راجعه مذكراً لا يقصر
عن فهمه المبني ولا يستغني عنه المتوسط والمنتهي
لما اشتمل عليها من الاحكام الحجة والفوائد المهمة وهو
صغير حجمه كثير علمه وارجوا ان اعانني الله تعالى على اكمال
بفضله ونواله ان يكون عمدة لمن راجعه ونزهة لمن حاله
وسميت تذكرة العابد بشرح مقدمة الزاهد
جعله الله خالص الوجه الكريم مقبولاً بفضله العليم
ومن الله سبحانه وتعالى استمد التوفيق والهداية
الي اقوم طريق والاعانة واساله العفو عن سيئاتي
في حياتي وبعد مماتي وان يحبرني من عذاب القبر ومن
عذاب النار فانه كريم غفار قال المص رحمه الله تعالى
الحمد لله كما ينبغي **بحلاله** اقول الحمد هو الشايع
المحمود بحيل صفاته والشكر هو الثناء بنعمائه على
الشاكرك الحمد اخص من الشكر من جهة اختصاصه بالثناء
واعم منه من جهة انه يكون في مقابلة نعمة وغيرها
والشكر اخص من الحمد من جهة اختصاصه بالنعمة

واعلم منه من جهة انه يكون باللسان والقلب والجوارح وتفيض
الحمد الدم وتفيض الشكر الكفران والالف واللام في الحمد قال
الواحد يجهل كونها للجنس اي جميع المحامد لله لان
الموصوف بصفات الكمال في نعوته وافعاله الحميدة ويحتمل
كونها للعهد اي الحمد الذي حمد به نفسه وحمده به
اولياؤه نقله عنه شيخ الاسلام قطب دابة العلم الاعلام
الامام النووي في تهذيبه وقرن الحمد بالله دون اسمائه
الحسني لانه اسم علم للذات الشريفة واللام لازمة له
لالتفريق والافيره والتراهل العلم كما قاله البندنجي علي
الاسم الاعظم هو الله وحكام القرطبي في المقصد الاسني
عن بعض مشايخ الصوفية ايضا واجمع القر السبعة
وجهور الناس علي رفع الدال من الحمد لله وقري بنصبها
علي الضمار فعل وضمها مع ضم اللام علي الاتباع ايضا
كما قال العلامة السراج البلقيني في اشارته علي المنهاج
وقد اوضحت الكلام علي الحمد لله ايضا احسنا في كتابي
المسمى بالافتاح في شرح مختصر اي شجاع وفيما اشرت
اليه هنا كفاية وقوله كما ينبغي اي كما يليق بحاله
وافضل الحمد قول القائل الحمد لله حمد ابواني نعمه وبكافي
مزيده كذا اجزم به في اصل الروضة في كتاب الايمان فها
لو قال لاحد الله بحمدي مع الحمد او باجل المحامد لكن قال
في روايدها ان هذا قال جماعة من متأخري الخراسانيين
وليس له دليل يعتمد قال ومعني بواني نعمه اي يلاقبها
فتحصل معه وبكافي مزيده بهمة في اخره اي يساوي
نعمه ومناها يقوم بشكرها زاد من التعميم في وقوله
جلاله اي لعظمته قال **صلي الله علي محمد وآله**

اقول

اقول الصلاة من الله تعالى رحمة مفرقة بتعظيم ومن
الملائكة استغفار ومن الادميين تضرع ودعاء وسمي
نبينا صلي الله عليه وسلم محمد الكثرة خصاله المحودة
ولما علم الله سبحانه وتعالى جميل خصال نبيه صلي الله
عليه وسلم الهما اهله تسميته بذلك والال علي
ما اختاره الشافعي رضي الله عنه واصحابه وجزم
به في الروضة في غير موضع بنوها شمر وبنوا المطلب
تنبيهات الاول كان ينبغي للمصنف اقران السلام
بالصلاة امتثال لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما
ولانه يكره افراد احدهما عن الاخر كما صرح به شيخ الاسلام
الامام النووي في الادكار وشتم مسلم **الثاني** سكوت
المصنف عن ذكر الصحابة رضي الله عنهم يقتضي ان
الاولي في الصلاة علي غير الانبياء الاختصار علي ما صرح
في الحديث وبذلك صرح الشيخ عز الدين بن عبد السلام
في فتاويه كما رايته فيها حيث قال والاولي ان يقتصر في
الصلاة علي ما صرح في الحديث ولا يزيد عليه بذكر الصحابة
ولا غيرهم وصح ان رسول الله صلي الله عليه وسلم نص
علي ازواجه وذريته في الصلاة عليه اهو بحر وقوله
وهذا الذي قاله الشيخ فيه نظر اقوي وكيف يقال ان
ان ذكر الصحابة في الصلاة عليه صلي الله عليه وسلم
خلاف الاول مع اطلاق السلف عليه حتى قال الحسن
البصري وهو من افضل التابعين من اراد ان يشرب
بالحاسن الاولي من حوض المصطفى فليقل اللهم صل
علي محمد وعلي آل محمد واصحابه وازواجه وذريته
واهل بيته وازواجه وذريته واهل بيته وازواجه وذريته

وانصاره واصهاره واشياعه ومحببيه وامته وعلينا
 معهم اجمعين يا ارحم الراحمين كذا احكامه عنه القاضي
 عياض في الشفا وذكره ايضا في كتابي تشويق السامع في
 فضل الصلاة على خير شافع بل ظاهر كلام الشافعي في
 الشف والروضة انما مورون بالصلاة عليهم فقد قال
 في اصل الروضة قبيل باب تحجيل الزكاة مانصه ولا خلاف
 انه يجوز ان يصلي على غيره لاني انا نفعنا اللهم فيقال اللهم
 صل على محمد وعلي محمد واصحابه وازواجه واتباعه
 لان السلف لم يمتنعوا منه وقد امرنا به في التشهد وغير
 انتهى وبذلك يعلم ضعف كلام الشيخ عز الدين وشذوذه
 وان الاول ذكرهم بل لا شك في استحبابه لظاهر قول
 الروضة وقد امرنا به يعني بالقول المذكور كما قد علمت
 ذلك وكان ينبغي للمصنف ذكرهم رضي الله عنهم قال
بيان ما لا بد منه من الفروض الواجبة على مذهب
الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي رضي الله
عنه اقول هذا من المصنف تعريف لموضوع كتابه ابي
 موضوع هذا المختصر اللطيف لبيان الامور التي لا بد
 مكلف من معرفتها لانها من الفروض الواجبة اي المفروضة
 والفرض والعاجب عندنا مترادفان الا في بعض احكام
 تتعلق بالحق فيفترق بينهما فيكون الفرض ما توجد به
 ماهية الحق اي حقيقته ولا يجزئ تركه الا بفعله والواجب
 ما يجزئ تركه بدم فقطص الماهية بدونه ويستغنى ذلك
 في موضوعه واضحا ان شاء الله تعالى والفروض في كلامه
 جمع فرض وهو في الشرع ما يحمد فاعله وبدم متاركة
 وان شئت اخصر منه ما يلحق الاثر بتركه والمذهب
 المعتمد

المعتمد هو الذي يذهب اليه قال ابن الملقن في
 اشارته وهو في اصل اللغة الطريق ثم استعمل في
 الاحكام مجازا والامام الشافعي رضي الله عنه هو
 امامنا الامام الاعظم والشيخ المكرم سلطان الامم
 وقوة الائمة محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان
 ابن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيدي بن هاشم
 ابن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلب الحجازي
 الملكي بن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ذكره
 شيخ الاسلام الامام النووي في تهذيبه ووقع في
 الروضة في الوصية وغيرها وكذا في اول المهمات
 للاستوى استقفا قضى وتبعها الكمال الدميري واجمعوا
 كما قال شيخ الاسلام النووي في تهذيبه علي انه ولد في سنة
 خمسين ومائة وهي السنة التي توفي فيها ابو حنيفة رضي
 الله عنه ثم المشهور الذي عليه الجمهور انه ولد بغزة وهي
 من الارض المقدسة ثم رحل الى مكة وهو ابن سنتين وتوفي
 بمصر قال الربيع توفي الشافعي رحمه الله تعالى ليلة الجمعة
 بعد العصر المغرب وانا عنده ودفن بعد العصر يوم الجمعة
 اخبر يوم من رجب سنة اربع ومائتين فجملة عمره اربع وخمسون
 سنة وقبره رحمه الله تعالى بمصر عليه من الجلالة وله من
 الاحترام ما هو لا يقي بمنصب ذلك الامام اهل انحصار وقوله
هذا قال قال صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة قوله
علي كل مسلم ومسلمة اقول هذا الحديث رواه ابن ماجه
 وسلم قال طلب العلم فريضة علي كل مسلم ومسلمة وقاض العلم
 من رواية الشافعي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال طلب العلم فريضة علي كل مسلم ومسلمة وقاض العلم
 من رواية الشافعي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال طلب العلم فريضة علي كل مسلم ومسلمة وقاض العلم

امامنا فاطمة بنت
 عبد الله بن الحارث بن عاصم
 بن عبد الله بن جهم



طلب العلم فريضة الخ
 ان السنتين ثلاثه اقسام القسم
 الاول كالوضوء والصلاة والاعمال
 الدين كالمسح على النكاح والاعمال
 المعاملة كالمسح على النكاح والاعمال
 ولعب الانسان بالسكك عن ذلك
 سبع الاقسام كالمسح على النكاح والاعمال
 فان الله تعالى لا يقبل منكم الا الصالحات
 والنافع السائل عن النكاح والاعمال
 والنافع السائل عن النكاح والاعمال

في غير اهله كقلد الخنازير الجوهر والبولو والدر وفي
 اسناده كسيرين شذويز وهو مختلف في توثيقه وص
 وتصلحه كما قاله الكمال الدميري في كتاب حياه الحيوان
 الكبرى لكن قال العلامة ابن الملقن انه ليس في حد
 من يترك حديثه وقد وثق وشذويز بكسراوله وثالثه
 المعجزتين وبينهما نون ورواه ايضا ابو يعلى الموصلي
 في مسنده من رواية انس رضي الله عنه ولغظه بعد
 ذكر مسنده عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال طلب العلم فريضة على كل مسلم وليس
 في رواية لكل واحد منهما ذكر ومسلمة فلعلم المصروف على
 رواية فيها ذلك واختلف في معناه على قولين احدهما ان
 المراد علمهم ما لا يسع المكلف جهله من العبادات وغيرها
 والثاني جملة العلم اذ لم يقم بطلبه من فيه كفاية لكن
 بقوي الاول ما رواه الحافظ ابو النعيم في تاريخ اصبهان
 في ترجمة محمد بن ابيان عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال الفقه في الدين حق على كل مسلم قال
 الحافظ المزني وله طرق يبلغ بهار تبة الحسن اه قلعل هذا
 ينبغي ان يزداد في القول الاول لغظة وغيرها فيقال من
 العبادات وغيرها ليشمل التفقه في غير العبادات من
 الاحكام **تنبيه** غير المص بقوله قال صلى الله عليه
 وسلم ومعلوم ان من لاداب قراءة الحديث وروايته ان يقال
 قال النبي او قال نبي الله او قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فان ذلك ابلغ ووقع في القلب كما هو في شمس مسلم فكان
 ينبغي له التمييز بواحد من هذه الالفاظ بل قال شيخ الاسلام
 النووي في باب صلاة الجمعة من شمس المذهب عن البيهقي
 رواية

رواية عن الشافعي بانه نص على انه يكره قوله قال الرسول
 بل يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او نبي الله
 ثم اجاب شيخ الاسلام النووي عن قول الله تعالى يا ايها الرسول
 بانه نداء الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم له تشرقي ه
 وتجييل باي خطاب كان بخلاف كلامنا اه وذكر نقل هذا
 النهي في تهذيبه ايضا حيث قال ما نصه وقال الكرابيسي
 سمعت الشافعي يقول يكره ان يقول الرجل قال الرسول
 لكن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوظفها
 له اه بحر وفي ذكره قبيل الفصل الاخير من ترجمة الامام
 الاعظم الشافعي رضي الله عنه فتعظن له قال **وقال**
ابن عباس رضي الله عنهما كفاك من علم الدين ان
تعرف ما لا يسقط جهله اقول هذا من ابن عباس اشارة
 الي ان الاقتصار على معرفة ما يتعين تعلمه كافي في حصول
 المطلوب ورفع الاشتر وقد اوضح ذلك بعض اصحابنا وتبينه
 في الروضة احسن بيان فلنقتصر على ايرادها قال في الروضة
 فصل من العلوم ما يتعين طلبه وتعلمه ومنها ما هو فرض
 كفاية فمن المتعين ما يحتاج اليه لاقامة مفروضات الدين
 كالوضوء والصلاة والصيام وغيرها فان من لا يعلم اركان
 الصلاة وشروطها لا يمكنه اقامتها وانما يتعين تعلم الاحكام
 الظاهرة دون الدقائق والمسائل لا تعلم التي لا تعلم بها
 البلوي فان كان له مال زكوي لزمه تعلم طواهر احكام الزكاة
 قال الرويان في هذا اذ لم يكن له ساع يكفيه الامر قلت
 الراجح انه لا يسقط عنه التعلم بالساعي اذ قد يجب عليه
 تعلم ما لا يعلمه الساعي والله اعلم ومن يبيع ويشترى
 ويحجر يتعين عليه معرفة احكام التجارة وكذا ما يحتاج

اليه صاحب كل حرفة يتعين عليه تعلمه والمراد الاحكام
الظاهرة الغالبة دون الفروع النادرة والمسائل الدقيقة
هذا الكلام الروضة جروفة ثم قال بعده بتقليل في الكلام على
اصول العقائد ما حاصله ان الاعتقاد المستقيم مع التعميم
على ما ورد في القرآن والسنة فرض عيني وان من استتراب
في اصل من اصول العقائد لزمه السعي في ازالته حتى
يستقيم عقده وذكر ايضا في زوايدة ما حاصله ان تعلم
كيفية الوضوء والصلاة وشبههما لا يجب الا بعد وجوب
ذلك فان كان بحيث لو صبر الى دخول الوقت لم يتمكن
من اتمام تعلمها مع الفعل في الوقت لزمه التعلم قبل
الوقت على الاصح وان ما تنقلق به الوجوب على
الغور كان على الغور وما تنقلق به الوجوب على
التراخي كالحج كان تعلم كيفية علي التراخي ثم قال ما نصه
واما علم القلب وهو معرفة امراض القلب كالحسد
والعجب والرياء وشبهها فقد قال الغزالي معرفة حدودها
واسبابها وظواهرها وعلاجها فرض عيني وقال غيره
فيه تفصيل فمن رزق قلبا سليما من هذه الامراض المحرمة
كفاه ذلك ومن لم يسلم وتمكن من تطهير قلبه بغير تعلم
العلم المذكور وجب تطهيره بما يمكن وان لم يتمكن الا بتعلم
وجب اهدا المقصود من كلامه وبه يتضح ما نقله المصنف
عن ابن عباس قال وقال العلماء رضي الله عنهم
من صلى جاهلا بكيفية الوضوء والصلاة لم تصح
عبادته وان صادف الصحة فيها اقول ما نقله عن
العلماء صحيح ووجه ظاهر فان من لم اركان العبادة التي
يؤديها وشروطها من وضوء وغسل وتيمم وصلاة وزكاة

وصوم

وصوم و حج لا يمكنه اقامتها في علمت ذلك من كلام الروضة
السابق وانما اقتصر المصنف على ذكر الوضوء والصلاة وان كان
حكم غيرهما من العبادات كذلك كما عرفت طلبا للاختصار
وان المحقق في قوله وان صادف الصحة فاصله وما ذكره
صحيح فانه اذا صادف الصحة مع الجهل بال كيفية فذاك اتفاقا
وقع لا عن قصد واعتقاد فلهذا المصنف عبادته وقوله
فيهما كذا رايته في النسخة التي وقفت عليها اعني بثبات
الميم فيعود الضمير الى الوضوء والصلاة والاحسن حذف
الميم فيعود الضمير الى اقرب مذكور وهو العبادة فيشمل
كل عبادة يؤديها مما تقدم بيانه فاعلمه قال **وقال صلى**
الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في
الدين اقول هذا الحديث اخرج الشيخان في صحيحيهما
من رواية معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وفي
الحديث سر لطيف كما رايته عن الشيخ ولي الدين العراقي
في شرح البهجة وفي شرح البهجة ايضا ما حاصله ان من
فقهه الله تعالى في دينه نوقاه الله على الاسلام
لانه صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله تعالى يريد به
خيرا فاستفده والكافر لا يريد به خيرا فاستفاه قال
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبد
الله بشي افضل من فقه في الدين اقول هذا
الحديث اخرج احمد بن مشيع في مسنده والطبراني
في الاوسط وابو انعيم في الحلية وفي رياض المتقلمين
والاجري في فضل العلم والحكيم الترمذي في التاسع عشر
من زوايده كلهم عن ابي هريرة رضي الله عنه زاد

الحكيم الترمذي فاخرجه عن ابن عمر ايضا وكذا اخرجه
عن ابن عمر البهقي في شعب الایمان وقال ففرد به
عيسى من زيادته ثم ساقه بسند فيه يزيد بن عياض
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم وقال في اخره يزيد بن عياض ضيق الحديث
وبالحيلة فهذا الحديث ضيق جدا كما علمت من كلام
البيهقي واقتضاه ضيق الحافظ المندري في ترجمته
ايضا حيث اورد به بالتعريض اعني بقوله وروى
بعد ان اصطلح في خطبته انه لا يورد بها الاماكان
ضعيفا بل قال فيه وكذا البيهقي قبله في الشعب ان
المحفوظ ان هذا اللفظ غير لفظ الحديث المذكور من قول
الزهري فتفطن لذلك **قاعدة** الاسم الكبري فروع
على البناء المفعول وبه جار ومجرور محله نصب
على انه مفعول ثاني وافضل صفة له والمعني
ما عباد الله عبادة افضل من فقه في الدين والفقه
في اللغة الفهم مطلقا كما صوبه الجبال الاستوي من
ثم منهاج الاصول وفي اصطلاح الاصوليين مفروق
وهو في اصطلاح الفقهاء كما ذكره الزركشي في القواعد
معرفة احكام الحوادث بضاواعتناطا والذين ما شرع
الله لعباده من الاحكام قال **قواعد الایمان**
ثمانية يجب على العبد ان يعلمها بقلبه
ان الله صانع حي قادر متكلم سميع بصير
عالم مرید باق اقول قواعد الایمان اى اصول
التي ينبغي عليها ويجب على المخلق اعتقادها
بالقلب وهي هذه الصفات المعنوية الزائدة على
الذات

الذات الشريفة لم يزل تعالى موصوفا بها وهي عند
الاشاعرة ثمانية كما ذكرها المصنف وقد نظمها بعضهم في قوله
حياة وعلم قدرة وتلوة . كلام وابصار وسمع مع التقا
صفات لذات الله جل قديمة . الذي الاشعري الحبر في العلم والشا
فهذه الصفات الثمانية يجب على كل مكلف معرفتها واعتقادها
بقلبه فاما الحياة فهي صفة تقتضي صحة العلم بموصوفها
فتعتقد الله سبحانه وتعالى حي لا يموت قال تعالى وتوكل
على الحي الذي لا يموت واما العلم فهو صفة ينكشف بها
الشيء عند تعلقها به فتعتقد ان الله عالم بكل شيء
وبالحجريات والحليات لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في
السموات ولا في الارض واما القدرة فهي صفة توثر
في الشيء عند تعلقها به فتعتقد ان الله تعالى قادر
على ما يشاء لا يعجزه شيء في السموات ولا في الارض انه
كان علما قديرا واما الارادة فهي صفة تخصص احد
طرفي الشيء من الفعل والترك بالوقوع فتعتقد ان الله
تعالى مرید لوجود ما علم انه يوجد **واعلم** ان الرضا
والمحبة عن المشيئة والارادة فلا يرضى لعباده الكفر مع
وقوعه من بعضهم بمشيتته ولو شاربه ما قولوه هذا هو
المذهب المعتد عند الاصوليين وما الكلام فهو صفة
عبر عنها بالنظم كعلم المعروف المسمى بكلام الله ايضا
ويسمى بالقرآن ايضا فتعتقد ان الله تعالى متكلم
بكلام نفسي ازل قائم بذاته تعالى واما الابصار والسمع
فهما صفتان يزيدان الانكشاف بهما على الانكشاف بالعلم
فتعتقد ان الله تعالى سميع بصير **وقد روي** ابو موسى
الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

حين سمع بعض الصحاية يجهر بالدعيا يا ايها الناس ارجعوا
 علي انفسكم فانكم لا تدعون الله ولا تذكرون سميعا
 بصيرا الخرجه البخاري بهذا اللفظ في باب الاحول ولا قوة الا
 بالله من كتاب القدر وقوله صلى الله عليه وسلم ارجعوا هو
 بكسر الهزة وسكون الراء فيج الموحدة وضم المهملة ومعناه
 ارجعوا امركم وشانكم وانتظروا ولا تتفعلوا وكفوا وارجعوا
وهاهنا بكثرة لطيفة مما نحن فيه ذكرها العلامة الكمال
 الدميري رحمه الله تعالى في كتابه حياه الحيوان وهو كتاب
 نفيس لم يسبق الي وضع مثاله ولا نسخ احد من قبله علي
 متواليه لا بأس بذكرها وان خرجنا عن مقصود الاختصار
 فقال ومنه نقلت ما نصه **قابله** سبيل امام الحرمين
 هل البارئ تعالى في جهة فقال هو تعالى متعال عن ذلك
 فقيل له ما الدليل علي ذلك فقال قوله صلى الله عليه
 وسلم لا تفضلوني علي يونس بن متى فقيل له ما وجه
 ذلك قال لا اقول حتي ياخذ ضيغي هذا القادياني يفتني
 بهادينه فقام بهارجلان فقال ان يونس بن متى رمي نفسه
 في البحر فالتقه الحوت وصار في قعر البحر في ظلمات ثلاث
 ونادى ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ولم
 يكن النبي صلى الله عليه وسلم حين جلس علي الرفق وانتهى
 الي ان سمع صريق الاقلام وناجاه بما ناجاه واوحى الله اليه
 بما اوحى باقرب الي الله من يونس بن متى في بطن الحوت
 في ظلمة البحر انتهى هذا الكلام في الكبرى ف رحمه الله الامام
 ما افصح كلامه واعذب نظما من كتبني لا وقد قال الشيخ الامام
 تقي الدين السبكي في بعض مصنفاته التي وقفت عليها
 بخطه وقد ساق شيئا من كلامه في النهاية فله كلام الامام

وهو



وهو اما الكلام فقد علم انه لا فرق في سمع الله تعالى
 بين القرب والبعد والجهر والاسرار واما البقا وهو
 الصفة الثامنة فهو استمرار الوجود فيعتقد ان الله تعالى
 واجب الوجود ابد وهذا الوصف لله تعالى بالحقيقة
 والخصوصية اذ وجوده بنفسه فلا يسبقه عدم ولا الحق
 عدم وما عداه بخلاف ذلك ولهذا المعنى كان اصدق كلمة
 قالها الشاعر كلمة لبيد الاكل ما خلا الله باطل اي
 معدوم وعلي هذا المعنى المذكور فهو سبحانه متصوفا
 الكمال منزلة عما لا يليق بحاله سبحانه واما الالهية فهي
 الايمان لغة وشرعا فسياتي الكلام عليه قريبا قال **قواعد**
الاسلام خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله واقام الصلاة وايتا الزكاة وصوم رمضان وحج
البيت من استطاع اليه سبيلا اقول قوله قواعد
 الاسلام اي اصوله التي يبني عليها خمس والاصل في ذلك
 ما رواه الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام علي خمس شهادة
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتا
 الزكاة والحج وصوم رمضان وفي رواية تقدم الصور
 علي الحج وعليها رتب المص واعلم ان كلاما من الايمان والاسلام
 له معني في اللغة ومعني في الشرع فاما الايمان فمشتق من
 الامن وهو في اللغة مطلق التصديق وفي الشرع تصديق
 القلب بما علم محي الرسل به من عند الله ضرورة ومعني
 تصديق القلب بما ذكره الاذعان والقبول له ولا يقهر بالتصديق
 المذكور في الخروج به عن عمدة التكليف بالايمان الامع
 التلطف بالشهادتين من القادر عليه لان الشارع جعل

اي علي من الدين صاكا الضروي
 وهو ما لا يتوقف علي نظر واستدلال
 والادوية ما لا يجهلها العامة ولها
 الخاصة

Copyrighted material

التلغظ بذلك علامة لتعالى التصديق الخفى عنا وهل
 التلغظ المذكور بشرط للايمان او بشرط منه فيه ترديد للعلماء
 واما الاسلام فنشتق من السلامة وهو في اللغة الاستسلام
 اى الانقياد والطاعة وفي الشريعة اعمال الجوارح من الطاعات
 كالتلغظ بالشهادتين والزكاة والصلاة وغير ذلك هذا معناه
 الشرعي وقد ل قوله تعالى قالت الاعراب انا مناقل لم تومنوا
 ولكن قولوا اسلمنا على المعايير بيننا وبين الاسلام
 واشتهر في كلام العلماء ان المعايير بيننا وبينهم بالهموم والخصوم
 المطلق فكل ايمان اسلام ولا ينعكس وكل مومن مسلم ولا
 ينعكس وبيان ذلك ان الايمان لا يحصل مسماه الشرعي
 الا بشرط اللغظ فاني وجد الايمان وجد الاسلام واما
 الانقياد فقد يوجد غير ما عن التصديق القلبي كما في الآية
 وهذا الذي اشتهر في كلامهم نكلم عليه الشيخ الامام تقي
 الدين ابو الحسن السبكي رحمه الله تعالى في تفسيره
 المسمى بالدر المنظم في تفسير القرآن العظيم كلاما طويلا
 ثم قال ان الظاهر يتساوى بهما وتلازمهما وهو المختار بمعنى ان
 الاسلام موضوع للانقياد الظاهر مشروطا فيه الايمان
 والايمان موضوع للتصديق الباطن مشروطا فيه القول
 عند الامكان فثبت تلازمهما وتبايرهما ولا يقال كل ايمان
 اسلام ولا كل اسلام ايمان ولا تنافي ان يكون المتباينات
 متلازمتين لان معنى المتباينين ان لا يصداق علي ذات واحدة
 وان تلازما في الوجود هذا في الاسلام المقصد به وقول من
 قال كل ايمان اسلام ولا ينعكس اطلق الاسلام على ما يعتد
 به وعلى ما لا يعتد به ثم فيه مع ذلك تجوز وتحرير العبارتان
 يقال كل ايمان اسلام يلزمه الاسلام ولا ينعكس واما قول

من

من قال كل مومن مسلم ولا ينعكس فان جعلت الايمان
 لا يحصل مسماه الا بشرط اللغظ فيصح لانه متى وجد
 الايمان وجد الاسلام وان جعلته يحصل مسماه ولكن لا
 لا يقيد شرعا الا بالتلغظ فلا يصح لانه اذا وجد التصديق
 بدون الكلمة يسمى مومنا ولا يسمى مسلما فهذا التحرير
 لذلك الذي اشتهر ونحن نرى الموافقة على تلك اللفظة
 المشتهرة لمن يفي الاستفاضة ولا كليا ينتشر عليه الكلام
 واذا اراد التحرير بما مل ما قلناه وقيل ان الايمان والاسلام
 في حكم الشرع واحد وفي المعنى اى الاشتقاق مختلفان وهو
 قول مشهور وتغل محمد بن نصر المروزي عن الجهم والاعظم
 من اهل السنة والجماعة واصحاب الحديث ان الايمان
 والاسلام واحد وينبغي ان يحمل ما حررناه اه المقصود
 من كلام الشيخ السبكي وهذا التحرير المذكور في كلامه في غاية
 الحسن فاطفربه **فالسيدة** اعلم ان الاسلام له اركان
 وشروط فاما اركانه فهي الخمسة التي يفي عليها المذكورة في الحديث
 الصحيح المتقدم فماهية الاسلام اى حقيقته لا توجد الا
 بآركانه الخمسة لان حقيقته قائمة بها فقد قال شيخنا
 العلامة الشيخ عبد السلام البغدادي الحنفي رحمه الله
 تعالى في تصديق له مفرد على هذا الحديث ما نصه واللاق
 واللام يعني في الاسلام هي المعرفة الحقيقية للجنس اى حقيقة
 الاسلام قائمة بهذه الاركان ولا يلتفت الي ما وقع من توهم
 بعض الناس وهو ان المسلم لا يتصدق بالاسلام الا بعد
 قيام الخمسة به فتكون مبنية عليه وهذا خلاف نص الحديث
 ولا دليل على هذا وانما المراد بيان حقيقة هذا الجنس
 من العبادات اتماد السياق له ويدل على ما قلنا حديث جابر

عليه السلام حين سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الاسلام والايان والاحسان حيث قال في كل منها
اخبرني وما اراد الا ان يخبره رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن حقايقها الا عن من قام به الاسلام اه بحروفه
وهو تحقيق حسن **واما شروطه** فهي منتشرة في كلام
الاصحاب ومجموعها سبعة **احدها** البلوغ فغير البالغ
ان كان غير عاقل لا يصح اسلامه مباشرة بلا خلاف كما قاله
في الروضة وان كان عاقل فلكه على الصحيح المنصوص
كما قاله في الروضة لان نطقه بالشهادة اما خيرا او انشا
او اقرارا وشهادة وخبره غير مقبول وعقوده واقاراه
وشهادته باطلة ولان اسلامه التزام لان معناه انفذت
لله تعالى والتزام الصبي باطل اذ علمت ذلك فاعلم ان اسلام
غير البالغ لا يحكم به الا بالتبعية للابوين او لولده
اذا كان منها مسلم او للسباي اذا كان مسلما كما هو مقرر في
موضع **الشرط الثاني** العقل فالمجنون لا يصح
اسلامه مباشرة بلا خلاف كما قاله في الروضة لسقوط
عبارة وعدم صحة التزامه فلا يحكم باسلام المجنون
الا بالتبعية **الشرط الثالث** النطق بالشهادتين
من القادر قال في الروضة والمذهب ان كلمتي الشهادتين
لا بد منهما ولا يتحصل الاسلام الا بهما اه فاما الاخرى
فيصح اسلامه بالاشارة المفهمة وقيل لا يحكم باسلامه الا
اذا صلى بعد الاشارة وهو ظاهر نصه في الام قال في
الروضة والصحيح المعروف الاول ويحمل النص على ما
اذا لم تكن الاشارة مفهمة **الشرط الرابع** ان يعرف
معني كلمتي الشهادتين باللغة التي يفهمها ذكره في
الروضة

الروضة حيث قال يصح اسلام الكافر بجميع اللغات ذكره صاحب
الشامل وغيره ويشترط ان يعرف معنى الكلمة فلو قلن العجمي
الشهادة بالعربية فتلقا بها وهو لا يعرف معناها لم يصح
باسلامه اه **الشرط الخامس** الترتيب في الاقرار بالشهادتين
بان يؤمن بالله تعالى ثم برسوله صلى الله عليه وسلم
فلو علسن لم يصح كما نقله شيخ الاسلام الامام النووي
في باب صفة الوضوء من نشر المذهب عن القاضي الى
الطبيب واقروه حيث قال كما رأيت فيه عند قوله فرغ في
مسائل تتعلق بالترتيب مانصه الثالثة قال القاضي ابو
الطيب في تعليقه في اثنا عشر مسألة الترتيب قال الله تعالى
فامنوا بالله ورسوله قال لو امن برسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل ان يؤمن بالله تعالى لم يصح ايمانه اه بحروفه
وقال الزركشي ان النووي قال في فتاويه غير المشهور
ان الاصحاب لم يخالفوا بالاطيب ولم يوافقوه اه لكن
قال العلامة الشيك تاج الدين ابن السبكي بعد حكايته
كلام القاضي ابي الطيب الحق الاتفايد لك في الاسلام انتهى
بحروفه **الشرط السادس** الاختيار فاسلام المكره باطل
الا في حق المرتد والحزبي فانه يصح اسلامهما مع الاثارة
لانه بحق كما قاله في الروضة **الشرط السابع** التبري من
كل دين يخالف دين الاسلام اذ كان عيسويا كما يستغفر
ذلك فربما في كلام الروضة الا في الفرع الاول فحصل
من هذا ان يشروا الاسلام سبعة البلوغ والعقل الا
في التبعية فهما والنطق بالشهادتين والاختيار الا في
حق الحزبي والمرتد والتبري من كل دين يخالف الاسلام
في حق العيسوي فقط واما المولاة بين الشهادتين ه

فليست شرطاً حتى لو آمن بالله تعالى في يوم ثم آمن برسول
الله صلى الله عليه وسلم في يوم آخر ولو بعد مدة صالح إسلامه
فرعان من الرخصة **الأول** ذكر الشافعي رضي الله عنه
في المختصر أن الإسلام أن يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول
الله ويبرأ من كل دين خالف الإسلام واقتصر في مواضع على
الشهادتين ولم يشترط البراءة فقال الجمهور ليس فيه اختلاف
بل أن الكافر من يعترف بأصل رسالة نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم كقوم من اليهود يقولون مرسل إلى العرب فقط فلا بد
من البراءة وإن كان يتكبر أصل الرسالة كالمجوس نفي في إسلامه
الشهادتان قال الشيخ أبو حامد وقد رأيت هذا الفصل منصوصاً
عليه ثم صححه من زوايده **الثاني** استحب الشافعي رضي الله
عنه أن يمتحن الكافر عند إسلامه بأقراره بالبعث بعد الموت
انتهى **خاتمة** في ذكر نية من أسمايل النقيصة
المتعلقة بالإيمان والإسلام كخصتها من شتم مسلم الشيخ الإسلام
قطب ديرة العلماء الأعلام محيي الدين النووي رحمه الله تعالى
ونفعني والمسلمين بركته مذهب السلف وأمة الخلق متظاهرة
منطابقة على كون الإيمان يزيد وينقص وهذا مذهب السلف
والمحدثين وانكر أكثر المتكلمين زيادته ونقصانه وقالوا متى قيل
الزيادة كان شكاً وكفراً قال المحققون من أصحابنا المتكلمين
نفس التصديق لا يزيد ولا ينقص والإيمان الشرعي يزيد وينقص
بزيادة ثمراته وهي الأعمال ونقصانها قالوا وفي هذا
توقيف بين ظواهر النصوص التي جاءت بالزيادة وأقوال
السلف وبين أصل وضعه في اللغة وما عليه المتكلمون
وهذا الذي قاله هو لا وإن كان ظاهراً حسناً لا يظهر
والله أعلم أن أهل التصديق يزيد بكثرة النظر وبظاهر
الأدلة



الأدلة ولهذا يكون إيمان الصديقين أقوى من إيمان غيرهم
حيث لا تغتريهم الشبهة ولا يزلزل إيمانهم بعارض بل
لا تزال قلوبهم منشرجة وإن اختلفت عليهم الأحوال وأما
غيرهم من المولفة ومن قاريهم ونحوهم فليسوا كذلك فهذا
مما لا يمكن إنكاره ولا يتشكك عاقل في أن تصديق أبي بكر
رضي الله عنه لا يساويه تصديق أحاد الناس ولهذا قال
البخاري في صحيحه قال ابن أبي مليكة أدركت ثلاثين
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم بخان النفاق
على نفسه ما منهم أحد يقول أنه علي دين جبريل وميكائيل
وأطلق اسم الإيمان على الأعمال متفق عليه عند أهل
الحق ودلايله في الكتاب والسنة أكثر من أن تحصر وأشهر
من أن تشهر قال الله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم
اجمعوا على أن المراد صلاتكم واتفق أهل السنة من
المحدثين والمتكلمين على أن المؤمن الذي يحكم بإيمانه
من أهل القبلة ولا يخلد في النار لا يكون الأمن اعتقاده
يقليه دين الإسلام اعتقاد إجاز ما خالها من الشكوك
وينطق بالشهادتين فإن اقتصر على أحدها لم يكن من أهل
القبلة أصلاً إلا إذا عجز عن النطق بخلل في لسانه أو لعدم
التمكن منه لمعالجة الخبيثة أو لغير ذلك فإنه يكون مؤمناً
واختلف العلماء من السلف وغيرهم في إطلاق الإنسان قوله
أنا مؤمن فقالت طائفة لا يقول أنا مؤمن مقتصر عليه
بل يقول أنا مؤمن أن شاء الله وحكي هذا المذهب لبعض
أصحابنا عن أكثر أصحابنا المتكلمين لا يذهب آخرون إلى
جواز الإطلاق وأنه لا يقول أن شاء الله وهذا هو المختار
وقول أهل التحقيق ومذهب الأوزاعي وغيره إلى جواز

Copy

الامر بين والكل صحيح باعتبارات مختلفة فمن اطلق نظر
الى الحال واحكام الايمان جارية عليه في الحال ومن قال
ان شأنا الله فقال الوافية هو اما للتبرك واما لاعتبار
العاقبة وما قدر الله تعالى ولا يدري اثبت على الايمان
ام يصرف عنه والقول بالتخير حسن صحيح نظر الي
ماخذ القولين الاولين ورفع الحقيقة اه ما اردت
لتخصيصه من شر مسلم واعلم ان مسألة انا مومن ان شأنا
الله افرد بها الشيخ الامام علامة الاعلام السبكي في تصنيف
له لطيف ثم اختصره في دون الصفحة وقد وقعت عليها
خطه رحمه الله تعالى وقد نقل في اصل القول به عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وابن مسعود رضي الله
عنه واكثر السلف وعن سفيان الثوري ايضا والشافعية
والمالكية والحنابلة والاشعرية قال وحكي عن ابي حنيفة رحمه
الله انكاره وهو عجب لان ابن مسعود شيخ شيخ شيخ
شيخه وقد هاج عنه وذهب الي الانكار جماعة من الحنفية
الي اخر كلامه وهو قريب من تصق كراسة وقال في مختصره
قول المومن انا مومن ان شأنا الله قاله ابن مسعود واكثر
السلف والشافعية والمالكية والحنابلة والاشعرية وكرهه
ابو حنيفة وقيل انه واجب والمختار حوازه من غير وجوب
ثم قال ما حاصله وله محامل احدها انه تخشع تركية
النفس لا للشك وثانيها انه للتبرك بذكر الله لا للشك
وثالثها انه للشك في حال الايمان ويكون المراد بمومن المومن
الكامل وهذه الاوحد الثلاثة ليست مختارة ورابعها انها
للتشك في الوفاة على الايمان وخامسها انها للشك في ان
هذا الايمان الذي هو جازمه هل هو عند الله صحيح

او

او مقبول او لا لانه قد يصدق تصديقا جازما غير مطابق
اما الوصفه بما لا ينبغي او غير ذلك وسادسها ان الايمان
ايمان الشخص نفسه من عذاب الله بسبب تصديقه بالشك
راجع الي الامن من العذاب لا الي التصديق وكل هذا مع ان
المراد بمومن من في الحال اما الايمان المستقيم فلا ينكر
تعليقه ولا يقال انه يلزم من تعليقه الشك فيه لان لانا
نقول الجزم انما يكون منافية للتعليق اذا كان من الشخص
اوله فيه تسبب اما قضا الله تعالى وقدره وعلمه الذي
لا قدرة للعبد عليه فلا ينافي ذلك وزد التجويز عليه يحصل
مع الجزم والله اعلم اه ملخصا والله الموفق قال **والاستحسان**
واجب اقول لاحاديث منها قول صلى الله عليه وسلم
وليست بخ ثلاثة اجمار هكذا رواه الامام الشافعي بهذا
اللفظ وقال هذا حديث ثابت ذكره ابن الملقن في تحفة
المنهاج المحتاج الي ادلة المنهاج والاسرفيه للوجوب
كما قاله ابن الرفعة **فائدة** الاستحسان اصله من
بخوة الشجرة وخبثتها اني قطعها كانه يقطع الاذي
عنه وقيل من البخوة وهي المرتفع من الارض لانه
يستتر عن الناس بخوة قال **من كل خارج من**
السبيلين ملوث اقول هذا من المصداق لبيان الضابط
ما يستخرج منه وضابطه كل عين ملوثة خارجة
من احد السبيلين او ما قام مقامهما فدخل فيه القايط
والبول والمذي بالمعجمة وهو ما رقيق يخرج غالبا عند
الملاعبة والودي بالمهملة وهو ما خشن يخرج غالبا عقب
البول او عند حمل شئ ثقيل وسائر الرطوبات الخمسة يخرج
عن هذا الضابط الدود والحصاة والبعد اذا كان بلا لوث

والريح فلا استنجا من ذلك **فأبينة** قوله ملوث بالمثلثة يقال
لوث ثياب به بالطين أي لطحها **تنبيه** قوله من السبيلين
مراده علي البديل نعم لو قال من أحد السبيلين لكان أوضح
قال **بما أوجز** أقوله هذا من الواجب التحريم بشرطه إلا أن
فما وجوبه بالما فلما روت عائشة رضي الله عنها أن النبي
صلي الله عليه وسلم كان يفعل رواه الإمام أحمد والترمذي
والنسائي قال الترمذي حديث حسن صحيح وصححه ابن
حبان أيضا كما ذكره ابن الملقن في تحقيقه واما وجوبه بالحجر
فلرواية الإمام الشافعي المتقدمة **تنبيهان** الأول تغييره
بالحجر مراده به الجنس فيدخل فيه أحجار الذهب والفضة
لكن حرم الماوردي بتخريم المطبوع منها ويجوز أيضا
مجازة الحرم على الأصح في شتم المذهب ويسقط القرض
بكل ذلك **الثاني** أطلق أجزا الحجر بشرطه أن يكون في
المخرج المعتاد أما القابض مقامه عند انسدادها إذا قلنا
بالنقص بالخارج منه فلا يلغى فيه الحجر على الأصح وذلك
ليس للجنثي المشكل الاقتصار على الحجر إذا مال من
السبيلين أو أحدهما بالناس الأصلي بالزائد بشرط أجزا
الحجر أيضا أن لا يحق العجس ولا يستقل ولا يطرأ على المحل
خاصة اجنبية فإن فقد شرط منها ففي الما وأطلق
المص منزل عليه **فرع** الأفضل من الجمع بين الحجر والما
للا اتباع وإن أراد الاقتصار على أحدهما فالأفضل لأنه
يزيل العين والابتر والواجب في الاستنجا بالحجر ثلاث
مستحبات ولو باطراف حجر فإن لم يبق المحل بثلاثة أحجار
وجب رابع وسن خامس فإن لم يبق المحل وجب سادس
وسن سابع وهكذا قال **وما يقوم مقامها من كل**

جامد

جامد طاهر قال **غير مطعوم ولا محترم ولا مبتل**
أقول هذا من المص بيان لأن الما والحجر لا يتغيان بل يقوم
مقامهما ما ذكره حصول الغرض به سواء كان من
خشب أو خرق أو حشيش أو ثياب أو نحوها لأن الحجر
خرج مخرج الغالب واحترازه الجامد عن المايع وبالطاهر
عن العجس والجنس لأن المقصود إزالة الخاسة أو
تحقيقها والعجس يزبدها وبالقال عما لا يطلع الخاسة
كالزجاج والقصب الأملسين فإنه يبسط الخاسة
وبغير المطعوم عن المطعومات لأنه صلى الله عليه وسلم
نهى عن الاستنجا بالعظم وقال أنه طعام أخواتكم الجن
وإذا نهينا عن مطعوم الجن فطعوم الناس أولى وبغير
المحترم عن ماله حرمة كما كتوب عليه شيء من العلم أو من
الاسماء المعظمة وعطف المص المحترم على المطعوم من
باب عطف العام على الخاص لأن المطعوم من الأسر المحترمة
وبغير المبتل عن المبتل بمايع ما كان أو غيره فإنه يتنجس
بملاقات المحل فيزيد المحل نجاسة وهذا القيد الأخير
استخرجه المص من كلام الأصحاب قراءة وقال حسن
ولا يقال أنه يستغنى عنه بقيد الجامد لأنه لا يلزم
من الجامد عدم الابتلال فإن الجامد قد يبتل بما أو نحوه
من المايعات فإن المستغنى به في حال بلله فلا يجزيه
لما قلناه **تنبيه** محل قيام الحجر وما يقوم مقامه
بما ذكره المص مقام الما إذا اجتمعت الشروط المذكورة
في التنبيه في قوله قبل هذا وذكرنا هناك أن المايعة
عند فقد شرط منها واستحضره وكذا يتعين المايعة
لم يوجد الأهو وقد بقي من الوقت ما يسع الطهارة والصلاة

او حضرميت خفيق الفخار ولم يكن في البلد ذكرا هبل
 للصلاة غيره قلته تنفها **قصر** يجزي الجلد المذبح دون
 غيره في الاظهر قال **ويقول عند دخوله** **بسم الله اللهم**
اني اعوذ بك من الخبث والحمايت اقول لدخول الخلا ادا
 معروفة منها ان يقول عند ارادته الدخول ما ذكره المص
 لما رواه انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان اذا دخل الخلا قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث
 والخبائث متفق عليه ورواه ابن السكن في صحيحه
 بزيادة بسم الله في اوله كما افاده ابن الملقن في تحفته
 فلذلك ذكره المص كغيره من الاصحاب وقوله عند دخوله
 ايما عند اراده دخوله كما ذكرته ولا فقد جاذك في بعض
 روايات البخاري بلفظ اذا اراد ان يدخل كما افاده ابن الملقن
 في التبعة وغيرها وذكره ايضا الزركشي في احكام عمدة
 الاحكام وقال لان الخلال لا يذكر فيه اسم الله **قاعدة**
 الخبث بضم الخ المعجمة والموحدة وبحوز اسكانها وهو
 جمع خبيث وهو ذكور الشياطين ومنع الخطابي اسكان الموحدة
 وعده من اغاليط المحدثين ورد عليه شيخ الاسلام النووي
 في شرح مسلم والزرکشي في احكام عمدة الاحكام بحث ساعدي
 به الخطابي فليراجع من اراده والمعتمد ما في شرح مسلم والخطابي
 جمع خبيثة وهي اناث الشياطين والخبث والخبائث بالثا
 المثلثة فيهما وانما شبهت عليه وان كان واضحا لاني سمعت
 من يغلط في ذلك ويذكر الا ان الاول بالمثلثة دون الثاني
 وهو غلط صريح **تنبيه** حذف المص ذكر الخلا في
 انه لا فرق في ذلك بين ارادة دخوله الخلا او المسجد
 وهو كذلك كما صرحوا به وقالوا ان ذكر الخلا لا يخرج من خارج الباب
 فاعلمه

فاعلمه قال **واذا خرج** قال المحدث الذي اذهب عني
 عني **الاذيعافاني** اقول من اد ايل خارج من الخلا او
 الصحران يقول ما ذكره المص لما رواه انس رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اخرج من
 الخلا قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذيعافاني
 رواه ابن ماجه وفي اسناد اسماعيل بن مسلم الخزوي
 وهو ضعيف لكنه من فضائل الاعمال ذكره ابن الملقن
 في تحفته **قاعدة** الاذيعاف المعجمة لفظ جامع لاشياء تؤذي
 لانه قد رمتي ومن السبل مكروه والعافية دفاع الله
 عن العبد فوعي وعافاني اي من احتسابه او من نزول
 الامعاء **تنبيه** يستحب ان يقول قبل الحمد لله
 غفرانك كما ذكره الاصحاب وترك المص التفتا بالرواية
 المذكورة ويدل للاول رواية عابشة رضي الله عنها
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخرج من
 الغايط قال غفرانك رواه الاربعة وحسنه الترمذي
 وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وكان ينتهي
 للمص ذكره كغيره من الاصحاب قال **فروض الوضوء**
 اقول الفروض جمع فرض وقد تقدم تعريفه او ايل الكتاب
 والوضوء في اللغة النظافة وفي الشرع غسل اعضا
 مخصوصة بشرايط مخصوصة مع النية وهو يفتح الواو
 اسم لما الذي يتوضا به وبالفهم اسم للفعل وهو الغسل
 بالذكر هنا قال **سنة** اقول هو كما قال فلا يرد عليه
 لما اظهره لانه شرط كما ستعرفه ولا الموالاة فانها
 سنة علي الجدي قال **النية بالقلب** اقول اما وجوبها
 فلقوله تعالى وما امر الا لعبد والله مخلصي له

الدين والوضوء عبادة والاخلاص في مطلق العبادة لا يكون
الا بالنية ولعموم قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية
وفي رواية بالنيات متفق عليه واما كونها بالقلب فلانه
محل لها لانه العدة في الاخلاص فان اقتصر عليه جاز او
على اللسان فلا وان جمع بينهما فهو **قابلة** النية
بتشديد الباء على الاشهر وهي في اللغة العزم وفي الشرع
القصد وعزم القلب **تنبيه** اطلاق النية شامل لكيفية
منها نية رفع حدث ومنها استباحة معتقدا الى طهر ومنها
ادافرض الوضوء ومنها ادافرض الوضوء من غير تعرض للعرض ومنها
الوضوء فقط وهو كذلك في الجميع على المعتد فيجزيه اي كيفية
اتي بها في وضوء الرقابة اما وضوء الضرورة وهو وضوء
د ابر الحذر كسلس البول والاستحاضة فلا يجزي فيه
الانية الاستباحة فقط على الصحيح قال **وجب مقارنتها**
بغسل جزم من الوجه اقول اي سوا كان من الاعمال
الوجه ام من اسفله وبعبارة المص جيدة وهي توافق قول
الرافعي باول غسل الوجه اي مفسول سوا كان من
اعلا الوجه ام من اسفله لانه اول مفروض فلا يلقي
اقتراها بما قبله من السن لانها توابع والمقصود من
العبادة واجباتها ولا بما بعده من الواجبات لانه يلزم
عليه خلو بعض الواجبات عن النية وضوب في المهمات
كلام الرافعي الموافق له كلام المص فذلك ذكرت ان عبارة
المص جيدة قال **وغسل الوجه** اقول هذا هو الغرض
الثاني ودليله الكتاب والسنة والاجماع قال **من صام**
شعر الرأس المعتاد الي منتهي الذن طول اقول الوجه
بالنسبة الي طوله وعرضه حد ان فحده طولا ما ذكره المص

وهو

وهو من مبتدئ السطح الجبهة لانه ما خوذ من المواجهة
وهي تحصل به **وقوله** شعر الرأس احسن من قول غيره
شعر رأسه لان العبرة بشعر الرأس في الغالب واما شعر
رأسه فلا غالب فيه ولا نادرو غير عن قول غيره في الغالب
بالمعتاد فخرج به شيان الاغم والاصلع الذي انحسر
الشعر عن مقدم جبهته فانه لا اعتبار بذلك فوضع
القسم من الوجه لمحصل المواجهة به والقيم ان يسيل
الشعر حتى تضيق الجبهة او الغفار وكذا مقدمة الوجه
لجبهة من الاصلع معدودة من الوجه اما موضع الذن
وهو بالذال المعجمة ما ثبت عليه الشعر الحقيقي متصلا
بالصدغ فالاصح في رواية الروضة والمنهاج ونقله عن
الجمهور انه من الرأس **قابلة** الذن بفتح الذال المعجمة
والفاق بجمع الحيين قال في الصحاح ذقت الانسان بجمع
لحيه **تنبيه** قضية قوله الي منتهي الذن ان
الغاية غير داخلية في الحد وليس كذلك بل ما قبل منها دخل
لوقوع المواجهة به وسنصرف في نصريح الروضة بذلك
قال **ومن وتند الاذن الي وتند الاذن عرضا** اقول
هذا حده عرضا لمحصل المواجهة به وليست الغابتان
هنا داخلتين في حد العرض بخلاف الطول كما صرح به
في الروضة حيث قال وتدخل الغابتان في حد الطول
ولا تدخل في حد العرض اه من الوجه في الرقبة مصرحا
به في الشامل لابن الصاغ وتابعة على التصريح به
ابن الملقن وغيره ودل عليه كلام الروضة المذكور
البياض الذي بين الاذن والعذار وكثير من الجهلة
لا يفصلونه مما تبعت عليه في كتابي نصح الكلام في نصح

الامام وهو جيز لطيف متعلق بشروط امامة الصلاة
 وهو مع صغر حجمه مشتمل على كثير من النقايس التي
 لا يستغنى عنها **فائدة** التوثيق بكسر الميم فوق
 والفتح لفظة والمراد بوثق الاذن الثاني منها ما يلي الصلح
 فاعلمه قال **وجب غسل جزم من راسه وتحت خبلة**
ودقنه وغسل كل هذب وحاجب وشارب وعنفقة
وعذار الوجه خفيفة شعرا وبشر وظاهر
ما استرسل من كثيفة اما وجوب غسل جزم من
 الراس وجزم من الرقبة وهو مراده بقوله تحت خبلة
 وجزم تحت دقنه فذكره في زوايد الروضة تاقلاله عن
 الاصحاب فقال قال اصحابنا يجب غسل جزم من راسه
 ورقبته وما تحت دقنه مع الوجه لتحقيق استيعابه هذا
 كلامه وهذا ما خرد من قاعدة اصولية وهي ان ما لا يتم
 الواجب المطلق الا به وكان مقدورا عليه فهو واجب واما
 وجوب غسل كل هذب او فلانه داخل في حد الوجه والهذب
 بالمهمله الشعر النابت على اجفان العين وحاجب العين
 معروف والشارب الشعر النابت على الشفة العليا والعنفقة
 الشعر النابت على الشفة السفلى والعذار بالذال المجمية
 الشعر النابت على العظم الثاني بقرب الاذن واللمحة
 بكسر اللام معروفة ثم ان كانت خفيفة وجب غسل
 ظاهرها وباطنها وهو معنى قوله شعرا وبشرا الا ان قوله
 شعرا وبشرا متعلق بالمسائل الست وهي قوله غسل
 كل هذب او فاعلمه فعلم من اطلاقه ان العنفقة يجب
 غسل ظاهرها وباطنها وان كثفت وهو كذلك لانه
 كثافتها نادرة وان كانت اللحية كثيفة وجب غسل
 ظاهرها

في قوله وجب غسل جزم من راسه
 وجزم من الرقبة
 وجزم تحت دقنه
 وجزم تحت خبلة
 وجزم من راسه
 وجزم من الرقبة
 وجزم تحت دقنه
 وجزم تحت خبلة

١٥
 ظاهرها فقط وان خفي بعض اللحية وكشف بعضها
 فكل حكمه والتفصيل المذكور بالنسبة الى الحجة الرجل
 اما المرأة اذا خلقت لها الحجة فيجب غسل ظاهرها
 وباطنها وان كثفت وكذلك الحنث **وقوله** وظاهر
 ما استرسل من كثيفة اشار به الى ان يجب افاضة الماعلي
 ما خرج عن حد الوجه من اللحية وهو الاظهر الا ان تفسيره
 ذلك بالكثيفة لانه في ذاته لا فرق في ذلك بين الخفيفة
 والكثيفة كما افاده اطلاق الروضة حيث قسم شعور
 الوجه الى حاصلة في حده والى خارجة عنه الى ان قال
 القسم الثاني الخارجة عن حد الوجه من اللحية والقاص
 والعذار والشارب طولاً وعرضاً فالظاهر وجوب افاضة
 الماعليها وهو غسل ظاهرها **فائدة** ضابط
 التحقيق في اللحية ما لم يستر البشرة عن الناظر في مجلس
 الخطاب فان سترها حينئذ فهو الكثيف قال **وغسل**
يديه مع مرفقيه اقول هذا هو الفرض الثالث ودليله
 الكتاب والسنة والاجماع ويجب مراعات ذلك كله بالغسل
 وحقيقته اسالة الماعلي لعضو كثير من الجمل لا يستوعب
 اليد غسلها وانما يغسلون بعضها ويمسحون بآخرها وهذا
 باطل بالكتاب والسنة والاجماع كما اوضحته في تضميد الكلام
 في تصحيح الامام المتقدم ذكره **تنبيه** تعبير المصنف عنهم
 لا اختياره ان الى معنى مع فهو موافق للشايخين وغيرهما
 وما وقع في مهمات من الاعتراض على الشايخين غير مستند كما
 ذكرته في الاقناع في شرح مختصر ابي شجاع فاعلمه قال
ومسح القليل من بشرة الرأس او من شعر لا يخرج
عن حد الرأس لو مد اقول هذا هو الفرض الرابع ودليله

الكتاب والسنة واكتفى بالتفصيل لان فعل ذلك يسمى مسحا
في العرف وذكر في الاقتناع زيادة ايصاح على هذا الواجب
كما قاله في الروضة ما ينطلق عليه الاسم ولو بقص شعرة
او قدره من البشرة ويجوز الاختصار على البشرة وان كانت
مستورة بالشعر على الصحيح في الروضة وبشر المذهب
وشروط الشعر الممسوخ ان لا يخرج عن حد الرأس لو مله
كما ذكره المصنف لو كان سبطا او جعدا فان كان بحيث لو
مد خارج عن حد الوجه فلا يجزئه المسح عليه كما افهمه كلام
المصنف ولا يضر جوازه منبته على الصحيح كما هو مستفاد
من عبارة المصنف ولو غسل رأسه بدل مسحه اجزاه
على الاصح لان الفصل مسح وزيادة قال **وغسل**
رجليه مع تعبیه اقول هذا هو الفرض الخامس ودليله
الكتاب والسنة والاجماع ويجب تعبيهها بالفصل الحديث
وبل للاعقاب من النار متفق عليه قال شيخ الاسلام
النووي في شرح مسلم فيه نوعان من ترك غسل تعبيه اهل المفسود
المسح كافيا لما توعد من ترك غسل تعبيه اهل المفسود
من كلامه وقد سبقته كما ملأ بحروفه في نضح الكلام في نصي
الامام المتقدم ذكره **فائدة** الكعبان هما العظمان الثانيان
بين مفصل القدم والساق قال **والترتيب** اقول هذا
هو الفرض السادس ودليله فعل النبي صلى الله عليه
وسلم كما جاءت به الاحاديث الصحيحة ولو كان تركه
جائزا لفعله صلى الله عليه وسلم ولو مرة بيانا للحواز
وقد اوضحت الدلالة عليه ايضا كما حسنا في الاقتناع
في غير مختصر الى شجاع نعم قد يسقط الترتيب في
الوضوء كما اذا غسل الجنب بدنه الارجلية ثم احدث

وقلنا

وقلنا بالصحيح انه يندرج وجب غسل الرجلين عن الجنابة
والاعضاء الثلاثة عن الحدث ويجب ترتيب الثلاث
وله تقدم غسل الرجلين على الاصح فيهما اعني في ترتيب
الثلاثة وتقدم الرجلين لان حكم الحدث لم يتعلق بالرجلين
لبقائه حدث الجنابة عليهما فيفسلهما عن الجنابة ثم يتوضأ
في بقية اعضائه فهذا اوضح من فيه بغسل الرجلين مع
وجودهما مكشوفتين من غير علة بهما فالترتيب فيما ذكرناه
ساقط ذكر ذلك ابن الملقن في شرح التنبيه مع صورة اخرى
بعضها على ضعف **تنبيه** لم يتعرض المصنف لبيان
شروط صحة الوضوء وقد جمعها المتأخرون من كلام
الاصحاب لكن اختلفوا في عددها فمنهم من قال انها
عشرون او اكثر ومنهم من قال انها دون ذلك والذي حرج
بعض فضلاءهم كما ذكرته في الاقتناع وهو الذي ارضيته
انها الاسلام والعقل والتمييز والمال الظهور ورواى النسبة
حكما وعدم صرفها وعدم ما ينافيها وعدم ما يمنع وصول
الماء الى البشرة نحو الشمع ووسخ الطفر ومرض العين وعدم
الحيف والنفاس ودخوله الوقت في حق دايم الحدث
ونبهت في الاقتناع على اعتبار شرط اخر وهو العلم بكيفية
وبنية الاعتراف ومحلها اذا ثبت الاولى بشر الوجه ناقلا
له عن شيخ الاسلام النووي فليراجع منه قال **وما**
سوي ذلك **سنة** اقول اي ما سوى الفروض التي ذكرها
سنة فيه وهي جمع سنة وهي في اللغة الطريقة
وفي الشرع قوله صلى الله عليه وسلم وفعله او
تقريره وقد يقال تعبيره بقوله وما سوى ذلك ليس
بجيد لشموله الشروط المذكورة ويحاي عنه بانه يتاكد

تخصيص عموم الاستثناء بقوله من كذا الخ فمن هذه
بيانية لا ينبغي فيه فتقطن له قال **من تسمية وغسل كفيه**
ثلاثا ومضمضة واستنشاق ومسح الاذنين وغير ذلك
اقول هذا من المصداق الى عدد سنته وبدايا التسمية
وكان حقه البداية بالسواك قانه اول سنته كما صرح به
جماعة فاما التسمية فليشوب مشروعيته في السنة
واما غسل كفيه فلما رواه الشيخان عن عبد الله بن زيد
انه وصق وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا
بما فاكفاه على يديه فغسلهما ثلاثا ثم ادخل يده
فاستخرجها ثم تضرع واستنشق من كف واحدة
فعل ذلك ثلاثا الحديث واما المضمضة والاستنشاق
فالحديث ولا خلاف في ذلك كما قاله الشيخ الامام السبكي
واقولها جعل المائي الغمر والائق ولا يشترط المصح قطعاً ولا
ادارته على الصحيح والافضل وصلها بثلاث غمرات بمضمض
من كل واحدة ثم يستنشق وهذا ما صحه شيخ الاسلام النووي
واما مسح الاذنين فلا ينبغي كما رواه الحاكم وصححه وكذا
البيهقي والمراد مسح ظاهرهما كما جدد **تنبيهات الاول**
كان ينبغي للمصداق قوله ثلاثا عن مسح الاذنين ليكون
متعلقا بغسل الكفين وما بعده واعلم ان استنباط
التثنية ليس خاصا بذلك بل هو مستحب في جميع افعال
الوضوء غسل الوضوء حتى يستحب ايضا في التشهد عقبه
كما نقله العلامة ابن الملقن في تصحيح المنهاج عن
تصريح الرويان به ورواية ابن ماجة فاعلمه وانما
يحسب له التثنية اذا تحقق عموم الوضوء بالقبض
الواحدة فلو لم يتحقق عموم الا بثلاث فاكثر حسب ذلك مرة

واحدة

واحدة وقد جزم بذلك في زوايد الروضة حيث قال وانما
تحتسب القبضة مرة اذا استوعبت العضو هذا كلامه
ورأيت بخط الشيخ الامام تاج الدين عبد الوهاب بن
السبكي في طبقاته الكبرى في ترجمة الشيخ ابي اسحاق
صاحب التبيين حكاية وقعت له رواها عن ابي البركات
عبد الوهاب الانماطي فقال كان الشيخ يتوضا في الشط
فنزل المشروعة يومئذ كان يشك في غسل وجهه ويكره حتى
غسل ثوباً بعدة فوصل اليه بعض العوام وقال له يا شيخ
اما تستحي نفسك وجهك كذا وكذا نوبة وقد قال النبي
صلى الله عليه وسلم من زاد على الثلاثة فقد اسرف فقال
له الشيخ لوضي لي الثلاث ما زدت عليها فمضى وخلاه فقال
له واحد ايضاً قلت لذك الشيخ الذي كان يتوضا فقال
الرجل ذاك شيخ موسوس قلت له كذا على كذا فقال له
يا رجل ما تعرفه فقال لا قال ذاك امام الدنيا وشيخ المسلمين
ومفتي اصحاب الشافعي فرجع ذلك الرجل خجلاً الى الشيخ
وقال يا سيدي تعذري فاني اخطأت وما عرفت فقال الشيخ
الذي قلت صحيح فانه لا يجوز الزيادة على الثلاث والذي
اجبتنا ايضا صحيح لوضي لي الثلاث ما زدت عليها اهما ذكره
السبكي في طبقاته والصحيح ان الزيادة على الثلاث مكروه
وما ذكره الشيخ في هذه الحكاية من عدم الجواز هو وجه
حكاية في زوايد الروضة **التنبيه الثاني** غير بالواو في
المضمضة والاستنشاق ولم يعبر فيها بشم الدالة على
الترتيب مراعاة للعطف على المحرور قبله طلباً للاختصاص
والامح في زوايد الروضة انه يشترط تقديم غسل الكفين
وان تقدم المضمضة على الاستنشاق مستحق **الثالث**

اشار بقوله وغير ذلك الى بقية السنن وهي معروفة فنها
القوة والتجمل للحديث الصحيح وقد بينتهما في الاقتناع ومنها
مسح جميع الرأس ومنها تحليل اللحمة الكثة واصابع اليدين
والرجلين ومنها تقدير اليمنى على اليسرى ومنها الموالاة
على الجديد بان يفصل العضو قبل جفاف ما قبله مع اعتدال
المزاج والزمان للاتباع في كل ذلك وقد ذكرت في الاقتناع زيادة
سنن على ذلك مع بعض اداب تتعلق به فليراجع منه قال
ويبطله خمسة اقول لما فرغ من بيان صحة الوضوء شرع
في بيان ما يبطله وقوله خمسة صحيح ولا مخالفة بينه وبين
من جعلها اربعة كالمحتاج لان منطوق قوله هذا ونوم غير
الممكن هو مفهوم قول المنهاج ومنطوق قوله المنهاج المذكور
الانوم ممكن هو مفهوم ما هنا فتأمل قال **الخارج من احد**
السبيلين اقول اي سوا كان طاهرا كالردود والحصاة
او نجسا كالبول والغائط والزنج والمذي والودي وسوا
كان طوعا او كرها عمدا او سهوا انفصل ام لاحث لو
اخرجت دودة راسها ثم عادت انتقض على الاصح
في زوايد الروضة والاصل في ذلك قوله تعالى او جاء احد
منكم من الغائط وقوله صلى الله عليه وسلم لا ينصرف حتى
يسمع صوتا او يحذر رجلا متفق عليه وفي الصحيحين في
المذي يفصل ذكره ويتوضا وانعقد الاجماع على ذلك في
البول والغائط وقيس ما لم يرد فيه نص على ما ورد فيه
النص قال **قوله غير الممكن** **مفقدته من الارض** اقول
لقوله تعالى صلى الله عليه وسلم العيانا وكما السه فم نام
فليتوضا رواه جماعة منهم ابن السكن في صحاحه المأثورة
كما قاله ابن الملقن في تحفته وقوله السه بفتح السين المهملة

وكسر

وكسر الهاء اي وكما الذي ذكره ابن الملقن في ضبط الاسماء
واللغات الواقعة في تحفته وقد فهم من كلام المصنف ان
النوم الممكن المفقودة لا ينقض وهو كذلك كما تقدم ان
منطوق المنهاج وسوا كان على ارض او دابة للامتناع
من الخروج في هذه الحالة وقد ذكرت في الاقتناع زيادة
ايضا على ذلك **تنبيه** خرج بقية النوم النعاس
الذي يسمع معه كلام الحاضرين وان لم يفهم معناه فانه
لا ينقض قال **والقلبية على العقل يستكر او جنون**
او اغما اقول نقل ابن المنذر الاجماع على النقص بالجنون
والاغما وكذلك السكر الذي يزيل الشعور **قاعدة**
العقل صفة يتبها به ادرك النظريات العقلية وتلك
الصفة من قبيل العلوم الضرورية هذا هو الصحيح
عند علماء ينافي حده كما ذكره ابن الرقعة في نواقض الوضوء
من الكفاية وقد ذكرت كلامه كاملا مع زيادات مهمة
لخصتها من تهذيب سليلج الاسلام النووي في الاقتناع والسكر
خيل في العقل مع طرب واختلاط نطق والجنون مرض يزيل
الشعور من القلب مع بقا القوة والحركة في الاعضاء قال
وليس المرأة الكبيرة غير المحرم اقول اما النقص بلمس
الرجل الانثى الاجنبية فسوا كان عمدا او سهوا وبشهوة
وبغيرها من حي او ميت عالما كان او جاهلا مختارا او
مكرها لعموم قوله تعالى او لامستم النساء عطف اللبس
على المحي من الغائط ورتب عليها الامر بالتيمم عند تعذر
الماء قل علي انه حدث كالغائط والمراد باللمس في الآية
اللمس باليد وغيرها كما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما
وعنه واما عدم النقص بلمس المحرم وهو الاظهر

فلحروجهما عن مظنة الشهوة حتى لو لمسهما بشهوة لم
 ينتقض ايضا لانها كالرجل في حقه **تنبيهات الاول**
 اطلاق اللبس ويحله اذا لم يكن حايلا فان كان ولو
 صفيقا فلا تنقض واطلاقه منزلا عليه **الثاني** احتراز
 بالمرأة عن العضو المباني منها فلا تنقض به علي الاصح
 وعن الامر بالحسن فانه لا ينقض خلافا للاصطفي
الثالث تقييده بالمرأة الكبيرة غير جديلاهما ان المرأة
 الصغيرة لا تنقض وليس كذلك فكان الصواب التغير
 بالانثى المشتبهة ليشمل كل مشتبهة وان كانت بكر فان
 قلت لو غير بذلك لورد عليه النقض بالعجز والشوها
 مع انها غير مشتبهة قلت **هذا** لا يرد لانها مشتبهة في
 الجملة كما قاله الاصحاب وقالوا ما من ساقطة الاولى لا نقطة
 ولذا لم ينقضوا علي النقض بها لما تقدم ولا حولها في
 اطلاق الثاني الآية **الرابع** اطلاقه المحرم شامل للمحرم
 من النسب والرضاع والمصاهرة وهو كذلك وضابط
 المحرم الذي لا تنقض الوضوء ويجوز النظر اليها والخلوة بها
 والمسافرة بها كل امرأة حرم نكاحها علي التابيد بسبب
 مباح حرماتها فخرج بالاول اخت الزوجة وعمتها وخالاتها
 وبالثاني ام الموطوءة بشبهته وبناتها وبالثالث الملاعنة
فرع الملموس حكمه حكم اللامس علي الاظهر لا شتر اليها
 في اللذة الحاصلة باللمس قال **ومس الذكر وحلقته** **الدبر**
بباطن الكف وباطن الاصابع من نفسه وغيره
 اقول اما النقض بمس الذكر اي بمس جزمه سواء كان من
 كبير او صغير ولو ان لحظة خي او ميت متصلا كان امر
 مبنا عمدا او سهوا فلعوم قوله صلى الله عليه وسلم

من مس ذكره فلعن الله مسه
 ومن مس بطنه فلعن الله مسه
 ومن مس دبره فلعن الله مسه
 ومن مس رجليه فلعن الله مسه
 ومن مس عظمه فلعن الله مسه
 ومن مس عظمه فلعن الله مسه

مس

مس ذكره فلعنوا رواه الادبعية باسناد ثابت لا مطعن فيه
 وصححه احمد والترمذي وابن حبان والدارقطني والحاكم وقال
 انه علي شرط الشيخين وقال البخاري انه اصح شيء في
 الباب ذكره ابن الملقن في تحفته واما النقض بمس حلقته
 الدبر فلعوم قوله صلى الله عليه وسلم اذا افضى احدكم
 بيده الي فرجه وليس بينهما ستروا لاجاب فليبتوضا رواه
 ابن حبان في صحيحه وقيا ساعلي القيل لانه في معناه **قوله**
 الحلقه باسكان اللام علي المشهور **تنبيهات الاول**
 تغييره بالذكر تغيير ناقص وكان حقه التغير بالقبيل ليشمل
 الذكر وفرج المرأة فان المرأة اذا لمست فرج نفسها او غيرها
 انتقض وضوؤها والمراد بفرج المرأة ملتقى الشفرين علي
 المنفذ نفسه دون ما عدا ذلك **الثاني** المراد بباطن الكف
 وباطن الاصابع ما يستتر عند انطباق الراحتين مع تخامل
 يسير واحترازه لكفن حرف الكف وروس الاصابع وما
 بينهما فانه لا تنقض بذلك **الثالث** قوله وغيره يريد بذلك
 ان لمس ذكر غيره وحلقته دبر غيره بما ذكره ناقصا كالمسها
 من نفسه **الرابع** قد استفدنا من كلامه ان ما عدا هذه
 الامور الخمسة لا تنقض به وهو كذلك كما اوضحته في
 الاقتناع والله اعلم قال **وفروض الفسل الواجب** اقول
 الفسل بفتح الفين المعجمة وضمها وكسرها ثلاث لغات
 فالضم اسم للاغتسال ولما الذي يغتسل به والفتح مصدر
 غسل الشيء غسلا والكسر اسم لما يغسل به الرأس من
 سدر وخوخة هذا حاصل كلام شيخ الاسلام النووي في
 تهذيبه والفتح اشهر عند اللغويين والضم اشهر عند
 الفقهاء قال ابن الملقن في اشارته ثمران الفسل في اصل

فقد دون ما عدا ذلك وعما
 المشاهير من في جوارش الروض
 المراد بالمتن جني الشفرين
 ولها الى وضوئها لا ما اذا
 المنفذ اعلى خطيب

اللفظة عبارة عن سيلان الماء إلى الشيء مطلقا ثم نقل شرعا
إلى سيلان الماء إلى جميع البدن وهو المراد هنا أي بشرية
مخصوصة وقوله الواجب لأحاجة إليه لأن غيره كذلك
فلو حذفه لكان أولى وأخصر قال **النبيه** أقول كما تقدم
في الوضوء الواجب هنا رفع الجنابة أو الطهارة للصلاة
أو رفع الحدث أو استباحة مقتدر إليه أو إذا فرض الفسل
أو الفسل المفروض ونحو ذلك ولا تجزئ نية الفسل فقط
بخلاف الوضوء كما تقدم وقد ذكرت الفرق بينهما في الاقتناع
فأي كيفية أتت بها الجنب مما ذكرنا جزءا مما الحات يص
فتنوي رفع حدث الجنب فان نوي أحدها غير ما عليه
فان تعدل لم يصح وان غلط صح كما ذكره في شرا المذهب
ويجب ان تكون النية مقرونة بأول فرض فاعلمه قال
وأيصال الماء إلى جميع بدنه وبشرته حتى ماتحت
قلقة غير المحتون وباطن أذنيه وصماخية وخرق
فيهما وبشرته وبين اليثية أقول أما وجوب إيصال
الماء إلى جميع البدن والبشرة فلما رواه أبو هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحت
كل شعرة جنابة قبلوا الشعر وانقوا البشرة رواه ابن
السكن في صحاحه كما افاده ابن الملقن في تحفته وأما
وجوب الإيصال إلى ما ذكره فلأنه لا من جملة ظاهر البدن
المأمور بتقويمه بالماء ومحل الوجوب في هذا الثاني حيث
علم انه لا يصل إلا بفعله أما إذا علم وصوله إلى هذه المقاطع
فيصير نفعها سنة فاعلمه **تنبيهات الأول** يلحق بما ذكره
المصنف شقوق البدن والرجل الظاهرة وكذا ما ظهر من انق
الأجدع علي الأصح وما يبدو من فريج الشيب لقضا الحاجة

علي

